

تاج العروس من جواهر القاموس

يريد بالوَحْشِيَّة الرِّيح . يقول : الرِّيح تَصْفُقُنِي . وبَصِيرَةُ الخ أي هذه الريح
مَنْ أَشْرَفَ لها أَصَابَتُهُ إِلَّا أَنْ يَسْتَتِرَ تدخل في ثيابه والمُراد بالعزيزة
العُقاب وبالفراش وَكَرُّها وَرَوْنَةُ أَنْفِها أي طرف أَنْفِها . يعني مِنْقارها أراد
: لم أَزَلْ أَعْلُو حتى بَلَغَتْ وَكَرَّ الطَّيْر . والمَخْصَف : الذي يُخْصَف به
كالإشْفى وَيُرَوَّى عَزِيَّة وهي التي عَزَبَتْ عَمَّنْ أَرادها وَيُرَوَّى أيضاً غَرِيبة بالغَيْنِ
والراء وهي السَّوداء كما نقله السَّكَّكِيُّ في شَرْحِ ديوان الهُذليِّين . ويقولون
للرجل : تُحِبُّنِي ؛ فيقول : لَعَزَّ ما أي لَشَدَّ ما وَلَحَقَّ ما كذا في الأساس . يقولون
: فلان جِئْتُ به عَزَّاءً بَزَّاءً أي لا مَحَالَةَ أي طَوْعاً أَوْ كَرْهَهاً . قال ثعلب في
الكلام الفصيح : إذا عَزَّ أخوك فَهَنْ والعربُ تقولُوه وهو مثَلُ أي إذا تعَطَّسَ أخوك
شامِخاً عَلَيْكَ فَهَنْ فالتَّزَمَ له الهَوَان وقال الأَزْهَرِيُّ : المعنى : إذا غَلَبَكَ
وَقَهَرَكَ ولم تُقاوِمه فَلَنْ له : أي تَوَاضَعَ له فإن اضطرابَكَ عليه يزيْدُكَ ذُلًّا
وَحَبَالاً . قال أبو إسحاق : الذي قاله ثعلب خطأً وإِنَّمَا الكلام : إذا عَزَّ أخوك فَهَنْ .
بكسرِ الهاءِ معناه : إذا اشتدَّ غَلَبُكَ فَهَنْ له وداره . وهذا من مكارم الأخلاق .
وَأَمَّا هُنَّ بالضمِّ كما قاله ثَعْلَبُ فهو من الهَوَان والعرب لا تَأْمُرُ بذلك لأنَّهُم
أَعَزَّةٌ أَبْساؤُونَ لِلضَّيِّمِ . قال ابنُ سَيِّدَه : إن الذي ذهبَ إليه ثَعْلَبُ صحيحٌ
لقولِ ابنِ أحمَرٍ :

وقارِعةٍ من الأيَّامِ لولا ... سَبِيلُهُمْ لَزاحَتَ عَنْكَ حِينا .
دَبَّيْتُ لها الصَّراةُ فقلتُ أَيْقَى ... إذا عَزَّ ابنُ عمِّكَ أن تَهونا ومن عَزَّ
بَزَّ . أي من غَلَبَ سَلَبَ وهو أيضاً من الأمثال وقد تقدَّم في بزر . والعزير كأمير
المَلِكِ مأْخُوذٌ من العِزِّ وهو الشَّدَّة والقَهْرُ وَسُمِّيَ به لِغَلَبَتِهِ على أهلِ
مَمْلَكَتِهِ أي فليس هو من عِزَّةِ النَّفْسِ . العزيرُ أيضاً : لَقَبُ مَنْ مَلَّكَ مِصرَ
مع الإسكَنْدَرِيَّة كما يقال النَّجاشيُّ لِمَنْ مَلَّكَ الحَبَشَةَ وَقَيسَرُ لِمَنْ مَلَّكَ
الرُّومَ وبهما فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " يا أَيُّهَا العَزِيزُ مَسَّنا وَأَهْلانَا
الصُّرُورُ " . ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه : العَزِيزُ : من صِفاتِ اللَّهِ تعالى وأسمائِهِ
الحُسْنَى قال الزَّجَّاجُ : هو الْمُؤْتَنِعُ فلا يَغْلِيهِ شيءٌ . وقال غيره : هو القويُّ
الغالبُ كُلُّ شيءٍ وقيل : هو الذي ليس كَمِثْلِهِ شيءٌ . ومن أسمائِهِ عَزَّ وجلَّ :
المُعِزُّ وهو الذي يَهَبُ العِزَّ لِمَنْ يَشاءُ من عِبَادِهِ . والتَّعَزُّزُ : التَّكَبُّرُ

ورجلٌ عَزِيزٌ : مَنِيعٌ لا يُغْلَبُ ولا يُقْهَرُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ
لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ " أَي حُفِظَ وَعَزَّ - مِنْ أَنْ
يَلْغَوْا حَقَّه شَيْءٌ مِنْ هَذَا . وَعَزَّ عَزِيزٌ عَلَى الْمُبَالِغَةِ أَوْ بِمَعْنَى مُعَزَّ قَالَ طَرَفَةُ :

ولو حَضَرَتْهُ تَغْلِبُ ابْنَةُ وائِلٍ ... لكانوا له عِزًّا عَزِيزًا وَنَاصِرًا وَكَلِمَةُ
شَذَّاعٍ لِأَهْلِ الشَّحْرِ يَقُولُونَ : بَعِزَّيْ لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَبِعِزَّيْكَ كَقَوْلِكَ :
لَعَمْرِي وَلَعَمْرُكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : " اخْشَوْ شَيْئًا وَتَمَعَّزُوا " أَي تَشَدَّدُوا فِي
الدِّينِ وَتَصَلَّابُوا . مِنَ الْعِزِّ الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ كَتَمَسْكَنَ مِنَ
السُّكُونِ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْمَعَزِ وَهُوَ الشَّيْءُ وَسِئَاتِي فِي مَوْضِعِهِ وَيُرْوَى : وَتَمَعَّدُوا
. وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ . وَعَزَّ زَيْتُ الْقَوْمِ : قَوَّيْتُهُمْ . وَالْأَعَزَّاءُ :
الْأَشَدَّاءُ وَلَيْسَ مِنْ عِزَّةِ النَّفْسِ . وَنَقَلَ سِيبَوِيهٌ : وَقَالُوا : عَزَّ مَا أَنْكَ ذَاهِبٌ
. كَقَوْلِكَ : حَقًّا أَنْكَ ذَاهِبٌ . وَالْعِزَزُ مُحَرَّكَةٌ : الْمَكَانُ الصُّلْبُ السَّرِيعُ السَّيْلُ
. وَأَرْضُ عَزَازَةٍ وَعَزَّاءُ : مَعَزُوزَةٌ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
عَزَازَةٌ كُلُّ سَائِلٍ نَفْعٍ سَوْءٍ ... لِكُلِّ عَزَازَةٍ سَالَتٍ قَرَارُ